

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

225] الآيات 61-64: وَلَوْ يُوَاقِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَوْا
عَلَائِيَهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوقِظُ خُرُوجَهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَنْذِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ 61 وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ
مَا يَكْفُرُهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّ لَهُمْ مَفْرَطُونَ 62 تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى
أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَزَيَّغْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ
الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ 63 وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ السَّيِّئَاتِ الَّتِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ
يُوقِظُونَ 64 التفسير وسعت رحمته غضبه: بعد أن تحدثت الآيات السابقة عن جرائم
المشركين البشعة في وأدهم للبنات، يطرق بعض الأذهان السؤال التالي: لماذا لم يعذب الله
المذنبين بسرعة نتيجة لما قاموا به من فعل قبيح وظلم فجيع؟!